

من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب بدل بعد بدل أو بدل من موصوف أو اب ولا يجوز أن يكون في حكمه لأن من لا يوصف به ولا يوصف إلا بالذي أو مبتدأ خبره ادخلوها بتأويل يقال لهم ادخلوها والجمع باعتبار معنى من قوله تعالى بالغيب متعلق بمحذوف هو حال من فاعل خشى أو مفعوله أو صفة لمصدره أى خشية ملتبسة بالغيب حيث خشى عقابه وهو غائب عن الأعين لا يراه أحد والتعرض لعنوان الرحمانية للإشارة بأنهم مع خشيتهم عقابه راجون رحمته أو بان علمهم بسعة رحمته تعالى لا يصددهم عن خشيته تعالى وأنهم عاملون بموجب قوله تعالى نبء عبادى أنى أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم ووصف القلب بالإنبابة لما أن العبرة برجوعه إلى الله تعالى بسلام متعلق بمحذوف هو حال من فاعل ادخلوها أى ملتبسين بسلامة من العذاب وزوال النعم أو بسلام من جهة الله تعالى وملائكته ذلك إشارة إلى الزمان الممتد الذى وقع في بعض منه ما ذكر من الأمور يوم الخلود إذ لا انتهاء له أبدا لهم ما يشاؤون من فنون المطالب كائنا ما كان فيها متعلق بيشاؤون وقيل بمحذوف هو حال من الموصول أو من عائده المحذوف من صلته ولدينا مزيد هو ما لا يخطر ببالهم ولا يندرج تحت مشيئتهم من معالى الكرامات التي لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقيل إن السحاب تمر باهل الجنة فتمطرهم الحور فتقول نحن المزيد الذى قال تعالى ولدينا مزيد وكم أهلكنا قبلهم أى قبل قومك من قرن هم أشد منهم بطشا أى قوة كعاد وأضرابها فنقبوا في البلاد أى خرقوا فيها ودوخوا وتصرفوا في اقطارها أو جالوا في أكناف الأرض كل مجال حذار الموت واصل التنقيب والنقب التنقيب عن الأمر والبحث والطلب والفاء للدلالة على أن شدة بطشهم أقدرتهم على التنقيب قيل هي عاطفة في المعنى كأنه قيل أشد بطشهم فنقبوا الخ وقرء بالتخفيف هل من محيص أى هل لهم من مخلص من أمر الله تعالى والجملة إما على إضمار قول هو حال من واو نقبوا أي فنقبوا في البلاد قائلين هل من محيص أو على إجراء التنقيب لما فيه من معنى التتبع والتفتيش مجرى القول أو هو كلام مستأنف وارد لنفى أن يكون لهم محيص وقيل ضمير نقبوا لأهل مكة أى ساروا في مسائرهم واسفارهم في بلاد القرون فهل رأوا لهم محيصا حتى يؤملوا مثله لأنفسهم ويعضده القراءة على صيغة الأمر وقرء فنقبوا بكسر القاف من النقب وهو أن ينتقب خف البعير أى أكثروا السير حتى نقتب أقدامهم أو أخفاف إبلهم